

المملكة العربية السعودية
UNIVERSITY LIBRARIES
جامعة الملك سعود
عمادة شؤون المكتبات
Kingdom of Saudi Arabia
King Saud University
Riyadh, 11495 P.O.Box 22480
NO. .... : الرقم
مجموع رقم
٧٦٧٧
٧٦٧٧

٢١٠ مر
م

الهيئة السنية في الهيئة السنية ، تأليف الجلال السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر - ٩١١ هـ . كتب سنة ٩٠٩ هـ .

٢٠ ق ١٧ س ٢١ × ١٥ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ١ - ٢٠) ، خطها نسخ معتاد .

٧٦٦٧
م
١

الاعلام ٤ : ٧١ مكتبة الجلال السيوطي : ٣٣٨
أ - السمعيات ، أصول الدين ب - الاحاديث السنية الأخرى أ - المؤلف ب - تاريخ النسخ

ف ١٦١١ / ٤
١٤/٧/٢٢

٢١٠ مر
م

سيف النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار ، تأليف الجلال السيوطي ، عبدالرحمن بن أبي بكر - ٩١١ هـ . كتب في القرن العاشر الهجري تقديرا .

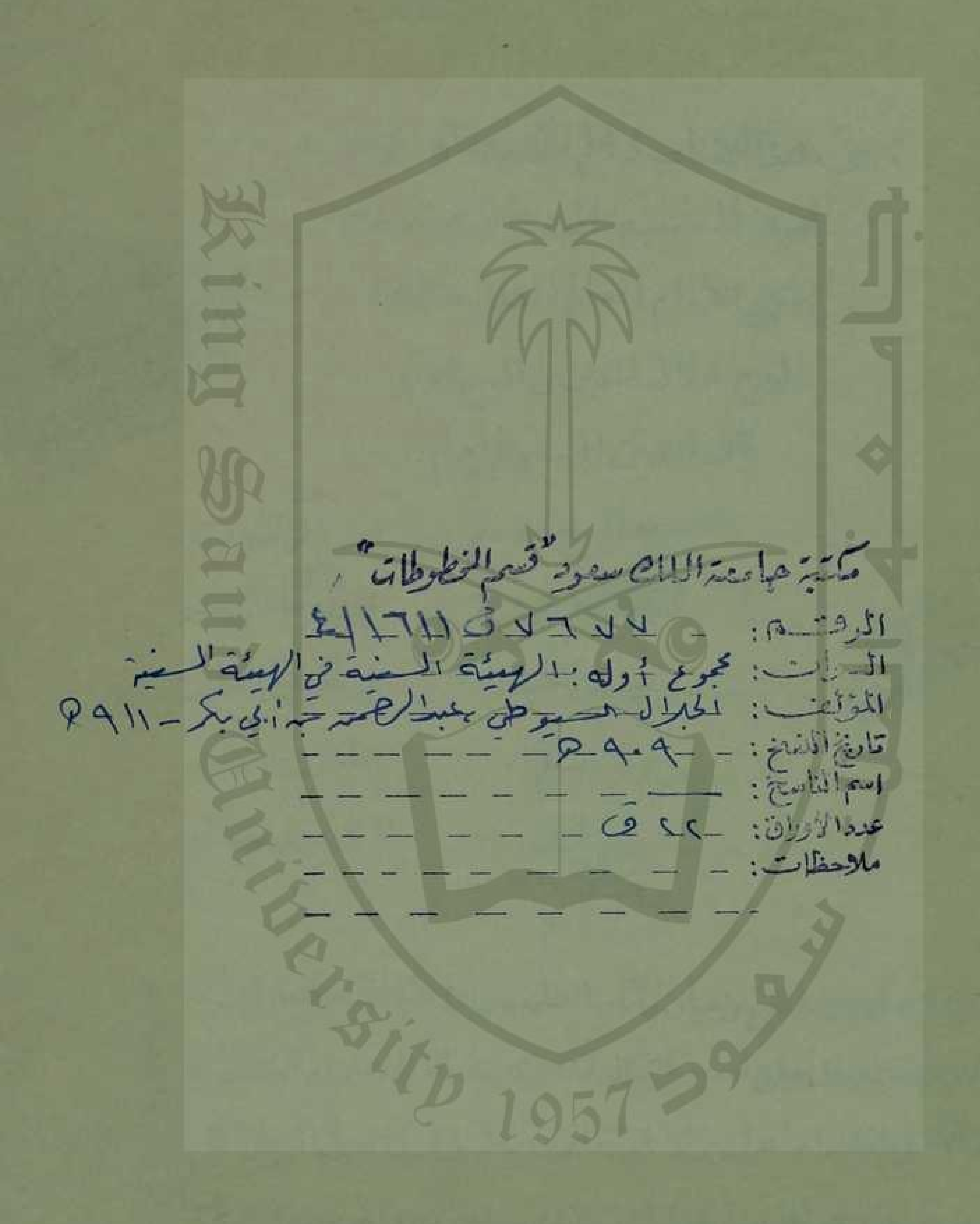
٢ ق ٢٣ س ٢١ × ١٥ سم

نسخة حسنة ، ضمن مجموع (ق ٢١ب - ٢٢) ، خطها تعليق ، بأولها وآخرها فوائد .

٧٦٦٧
م
٢

الاعلام ٤ : ٧١ مكتبة الجلال السيوطي : ٢٢٤
أ - الأحوال الشخصية ، الفقه أ - المؤلف
ب - تاريخ النسخ ج - السيف البتار في الفرق بين الثبوت والانكار .

ف ١٦١١ / ٤
١٤/٧/٢٢



يسمى هذا الكتاب فى علم الهيه الهية السنيه
فى الهية السنيه تاليف شيخنا واستاذنا
الشيخ الامام العالم العلامه الحافظ
الورع جلال الدين بن الشيخ العالم
كمال الدين السيوطى ادام

الله به النفع وفسح — اول زلزله وقعت
فى مدته بحمد — فى الدنيا حكى المفسرون
واله وصحبه — ان قابيل لما قتل
وسلم — هابيل رجفت
امين — الارض سبعة ايام

تم

حقيقة الزلزله اخرج ابو الشيخ بن حيان فى كتاب العظمة وبن ابى الدنيا فى كتاب العقوبات عن
ابن عباس رضى الله عنه قال خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالعالم وعروقه الى الصخرة
التى عليها الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قرية امر ذلك الجبل فحرك العرق التى يلى تلك
القرية فزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القريه دون القريه واخرج الخطيب وابن عساكر
فى كتاب الزلزله عن ابن عباس قال الجبل قاف محيط بالدنيا وقد انبت الله منه الجبال
وشبك بعضها ببعض بعروقه كالشجر فى الاوتاد فاذا اراد الله ان يزلزل ارضا اوحى الى

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي علمنا ما لم نكن نعلم وصلى الله على
سيد الخلق محمد وعلى اله وصحبه وسلم **هذا كتاب** في علم الهيه اقتبسته من الاثار
وتتبعته من الاخبار ليبتهج به اولو ويعتبر به اولو ابصار وسميته بالهية النهى
السنيه في الهية السنيه والله اسال حسن النيه وخاتمة مرضيه **هذا**
ما ورد في العرش والكرسي قال تعالى وهو رب العرش العظيم وقال وسع كرسيه
السموات والارض اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره وابو الشيخ في كتاب العظمة عن وهب
بن منبه قال ان الله تعالى خلق العرش من نوره والكرسي بالعرش ملتصق والما
كله في جوف الكرسي والما على متن الريح وحول العرش اربعة انهار نهر من نور
يتلالا ونهر من نار يتلظى ونهر من ثلج ابيض تلتمع منه الابصار ونهر من ما
والملايكه قيام في تلك الانهار يسبحون الله وللعرش السنة بعدد الخلق السنة
كلهم فهو يسبح الله ويذكره بتلك الالسنه **واخرج** ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سعد الطاي قال العرش ياقوتة حمرا **واخرج** هو سعيد ابن منصور وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد قال ما اخذت السموات والارض من العرش الا كما تاخذ الحلقة
من الارض الفلاة **واخرج** ابو الشيخ عن ابن عمر قال خلق الله اربعة اشيا بيده ادم
والعرش والقلم وجنة عدن وقال لسائر الخلق كن فكان **واخرج** ابن ابي حاتم وابو يقدر قدر
الشيخ عن ابن عباس قال ما ~~نعقل~~ يقدر قدر العرش الا الذي خلقه وان السموات في خلق الرحمن
مثل قبه في صحرا **واخرج** الطبراني وابو الشيخ عن عبد الله بن عمرو ابن العاص قال بسند صحيح
ان العرش

ان العرش مطوق بحيه والوحي ينزل في السلاسل **واخرج** ابو الشيخ عن الشعبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم العرش من ياقوتة حمرا وان ملكا من الملايكه
نظر اليه والى عظمه فاوحى الله اليه اني قد جعلت فيك قوة سبعين الف
ملك لكل ملك سبعون الف جناح فطر فطار الملك بما فيه من القوه والاجنحه
ما شا الله ان يطير فوقف فنظر فكانه لم يرم **واخرج** عن مجاهد قال ما موضع
كرسيه من العرش الا مثل حلقته في ارض فلاه **واخرج** عن الربيع ابن انس
في قوله تعالى والسقف المرفوع قال هو العرش والبحر المسجور قال هو الما
الاعلى الذي تحت العرش **واخرج** سعيد بن منصور وعبد الرزاق وابن ابي
حاتم عن علي بن ابي طالب في قوله والبحر المسجور قال بحر تحت العرش **واخرج**
ابن ابي حاتم عن كعب قال ان السموات في العرش كالقنديل معلق بين السما
والارض **واخرج** ابن ابي حاتم عن عمرو بن يزيد النصري قال في كتاب ما تنبا
عليه هارون النبي عليه السلام ان بحرنا هذا خليج من نبطش ونبطش وراه
وهو محيط بالارض وما فيها من البحار عند نبطش كعين على سيف البحر وخلف نبطش
نقلش الاصم محيط بالارض فنبطش وما دونه عنده كعين على سيف البحر ٥
وخلف الاصم المظلم محيط بالارض فالاصم وما دونه عنده كعين على
سيف البحر وخلف المظلم جبل من الماس محيط بالارض فالمظلم وما دونه
عنده كعين على سيف البحر وخلف الماس الباكي وهو ما عذب محيط

بالارض امر الله نصفه ان يكون تحت العرش فاذا ان يستجمع فزجره فهو باكى
يستغفر الله فالماس وماد ونه عنزه كعين على سيف البحر والعرش خلف ذلك
محيط بالارض فالباكى وماد ونه عنده كعين على سيف البحر **واخرج** ابو الشيخ عن حماد
قال خلق الله العرش من زمردة خضرا وخلق له اربع قوائم من ياقوتة حمرا وخلق له
الف لسان وخلق فى الارض الف امه تسبح الله بلسان من السن العرش **واخرج** كل امه
ابو الشيخ وابو نعيم فى الحليه بسند رواه عن على قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرسى
لولو والقلم لولو وطول القلم سبع مايه سنه وطول الكرسى حيث لا يعلمه العالمون
واخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن الربيع بن انس فى قوله وكان عرشه على الما قال
لما خلق الله السموات والارض قسم ذلك الما الذى كان عليه عرشه قسمين
فجعل نصفه تحت العرش وهو البحر المسجور فلا يقطر منه قطره حتى ينفخ فى الصور
فينزل منه مثل الطل فتنبت منه الاجسام وجعل النصف الاخر تحت الارض
السفلى **واخرج** ابن ابى حاتم وابو الشيخ من طريق السدى عن ابى مالك قال الكرسى تحت العرش
واخرج ابن جرير وابن مردويه وابو الشيخ عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا اباذر ما السموات السبع فى الكرسى الا كحلقه ملقاه فى ارض فلاه وفضل
العرش على الكرسى كفضل الفلاه على تلك الحلقه **واخرج** ابن جرير عن الضحاك قال
كرسيه الذى يوضع تحت العرش الذى تجعل الملوك عليه اقدامهم **واخرج** الفريابى
وابن ابى حاتم وابن المنذر والطبرانى والحاكم فى المستدرك وصححه على شرط الشيخين
عن ابن عباس

عن ابن عباس قال الكرسى موضع القدمين والعرش لا يقدر احد قدره **واخرج** ابن جرير
وابن المنذر عن ابى موسى الاشعرى قال الكرسى موضع القدمين وله اطيط كاطيط
الرحل **قلت** قوله موضع القدمين استعاره وتمثيل بالملوك الدنيا كما اوضحته
روايه الضحاك **واخرج** ابن ابى حاتم وابن المنذر من طريق الضحاك عن ابن عباس
قال لو ان السموات السبع والارضين السبع بسطن ثم وصلن بعضهن الى بعض
ما كن فى سعة الكرسى الا بمنزله الحلقه فى المفازه **واخرج** ابن جرير وابن ابى حاتم وابن
المنذر عن السدى قال ان السموات والارض فى جوف الكرسى والكرسى بين يدى العرش
واخرج ابن جرير عن الضحاك قال كان الحسن يقول الكرسى هو العرش ما بين العرش والسما
السابعه **واخرج** ابو الشيخ من طريق مجاهد عن ابن عمرو من طريق اخر عن مجاهد قال
ان بين العرش وبين الملايكه سبعين الف حجابا حجاب من نار وحجاب من ظلمه وحجاب من نور
واخرج عن مجاهد قال بين العرش وبين الملايكه سبعون الف حجاب من نور **واخرج**
ابو الشيخ عن زراره ابن اوفى ان النبى صلى الله عليه وسلم سال جبريل هل رايت ربك
فانتفض وقال ان بينى وبينه سبعين حجابا من نور لو دنوت لو دنوت من ادناها لاحترقت
٥ واخرجه موصولا من حديث ابن السنى مثله **واخرج** ابو الشيخ من طريق عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده قال احتجب الله عن جميع خلقه بنار وظلمه ثم بنور وظلمه من فوق السموات
السبع والبحر الاعلى فوق ذلك كله تحت العرش **واخرج** ابو الشيخ وابن مردويه عن سهل
بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دون الله سبعون الف حجاب

والعرش
والعرش مابين
وحجب النور
العرش
باربع

حس

من نور وظلمه ما تسمع نفس شيا من تلك الحجب الا ذهبت نفسه واخرج ابو الشيخ
عن القرظي قال بلغنا ان بين الجبار تعالى وبين ادنى خلقه اربعة حجب ما بين كل حجابين
كما بين السما والارض حجاب من ظلمه وحجاب من نور وحجاب من ما وحجاب من نار بيضا
واخرج ابو الشيخ عن وهب قال بين ملايكه حمله الكرسي وبين ملايكة العرش
سبعون حجابا من الظلمه وسبعون حجابا من البرد وسبعون حجابا من الثلج وسبعون
حجابا من النور غلظ كل حجاب منها مسيرة خمسمايه عام وبين الحجاب الى الحجاب مسيره
خمسمايه عام واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال انما مثل السموات والارض فيما
وراهن من الهواحيث لا سما ولا ارض كمثل فسطاط في صحرا لم ترى ذلك
الفسطاط احد من الارض واخرج ابو الشيخ بسند ضعيف عن ابن عباس قال من السما
السابعه الى العرش مسيرة سته وثلاثين الف عام واخرج عبد بن حميد في تفسيره
وابو الشيخ عن عكرمه قال الشمس جزو من سبعين جزا من نور الكرسي والكرسي جزو من سبعين جزا
من نور العرش والعرش جزو من سبعين جزا من نور الستر ما جا في اللوح والقلم
قال تعالى في لوح محفوظ وقال ن والقلم واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ بسند جيد عن
ابن عباس قال خلق الله اللوح المحفوظ كمسيرة مايه عام فقال للقلم قبل ان يخلق الخلق
وهو على العرش اكتب فقال القلم اللهم وما اكتب قال اكتب علمي في خلقي فجرى القلم بما هو كاين في
علم الله الى يوم القيامه واخرج ابو الشيخ عن محمد بن مالك بن دينار عن انس قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان لله لوح احدى وجهيه ياقوته والوجه الثاني زمرده
خضرا قلمه

حديث ٣٣

خضرا قلمه النور فيه يخلق وفيه يرزق وفيه يحيى وفيه يميت وفيه يعز وفيه يفعل
ما يشا في كل يوم وليله واخرج ابو الشيخ والطبراني من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال ان الله خلق لوحا من درة بيضا دفتاه من ياقوته حمرا قلمه نور وكتابه
نور وعرضه ما بين السما والارض ينظر فيه كل يوم ثلاثمايه وستين نظره يخلق فيها
ويرزق ويحيى ويميت ويعز ويذل ويفعل ما يشا واخرج ابو الشيخ من طريق الضحاك
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلق الله لوحا من درة بيضا
دفتاه من زبرجدة خضرا كتابه نور يلحظ اليه في كل يوم ثلاثمايه وستين لحظة
يحيى ويميت ويخلق ويرزق ويفعل ما يشا واخرج ابن ابي الدنيا في مكارم الاخلاق
وابو الشيخ من طريق ابي ظلال القسملي عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لله لوحا من زبرجدة خضرا تحت العرش مكتوب فيه اني انا الله لا اله الا انا ارحم
الراحمين جعلت بضعة عشر وثلاثمايه خلق من جا بخلق منها مع شهادة ان لا اله الا
الله دخل الجنه واخرج البيهقي في الشعب عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان بين يدي الله لوحا فيه ثلاثمايه وخمس عشره شريعه يقول
الرحمن وعزتي وجلالي لا ياتيني عبد من عبادي ما لم يشرك فيه بواحده منهن الا ادخلته
٥ الجنه واخرج ابن جرير وابو الشيخ في تفسيره عن حبيب بن نفير قال ان الله كان عرشه
على الما وانه خلق القلم فكتب به ما هو خالق وما هو كاين من خلقه ثم ان ذلك الكتاب سبح
الله ومجده الف عام قبل ان يخلق الخلق واخرج ابو يعلى بسند حسن عن ابن عباس ان

في العظمه والبيهقي في شعب الايمان

شيا من

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اول شي خلقه الله القلم وامره ان يكتب كل شي واخرج
الطبراني بسند حسن عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله القلم قال له اكتب
فجرى بما هو كاين الى قيام الساعه واخرج الطبراني عن ابن عباس قال ان الله خلق العرش
فاستوى عليه ثم خلق القلم فامره ان يجري باذنه وعظم القلم ما بين السما والارض
فقال القلم بما اجري يا رب قال بما انا خالق وكاين في خلقي من قطر او نبات او نفس او اثر
يعني به العمل او رزق او اجل فجرى القلم بما هو كاين الى يوم القيمه فاثبته الله في الكتاب
المكنون عنده تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان الله تعالى اول شي خلق خلق القلم وهو من نور مسيرة خمسمايه عام فامره فجرى بما
هو كاين الى يوم القيمه فصدقوا كل ما بلغكم عن الله من قدرته واخرج عن مجاهد قال
خلق الله اليراع اول ما خلق من الاشيا واليراع القصب ثم خلق القلم من ذلك
اليراع ثم قال اكتب ما يكون الى يوم القيمه واخرج بسند واه عن ابن عباس قال اول ١٣
شي خلق الله العرش من نور ثم الكرسي ثم لوحا محفوظا من درة بيضا ودفتاه من ياقوته
حمرا قلمه نور وكتابه نور ينظر الله فيه كل يوم ثلاثمايه وستين نظره يخلق في كل نظره
ويحيي ويميت ويعز ويذل ويرفع اقواما ويخفض اقواما وخلق قلما من نور طوله خمسمايه
عام وعرضه خمسمايه عام فقال له اكتب قال ما اكتب قال علمي في خلقي الى ان تقوم
الساعه وسنة القلم مشقوقه ينبع منه المداد ما ورد في السموات السبع والارضين
السبع قال تعالى الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وغلظ كل سما مسيرة
خمسمايه عام

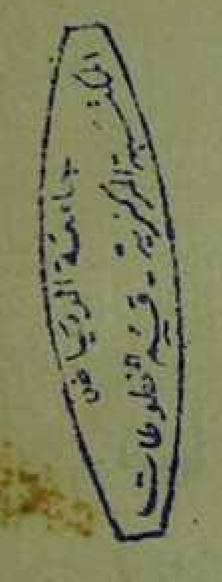
خمسمايه عام واخرج ابن راهويه في سننه والبزار وابو الشيخ بسند صحيح عن ابي ذر
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين السما والارض مسيرة خمسمايه عام
وغلظ كل سما مسيرة خمسمايه عام وما بين السما الى التي تليها مسيرة خمسمايه عام السما
كذلك الى السابعه والارضون مثل ذلك وما بين السما السابعه الى العرش مثل جميع ذلك
واخرج ابو الشيخ عن ابي الدردا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كثف الارض مسيرة
خمسمايه عام وكثف الثانيه مثل ذلك وما بين كل ارضين مثل ذلك ثم ذكر معناه واخرج
احمد في مسنده وابو داود والترمذي وحسنه وابن ماجه وابن ابي عاصم في السنه
وابو يعلى وابن خزيمه والطبراني والحاكم وصححه وابو الشيخ عن العباس بن عبد المطلب
قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتدرون كم بين السما والارض قلنا الله ورسوله
اعلم قال بينهما مسيرة خمسمايه سنه وبين كل سما الى سما مسيرة خمسمايه سنه وكثف
كل سما خمسمايه سنه وفوق السما السابعه بحر بين اعلاه واسفله كما بين السما
والارض ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين ركبهم واظلافهم كما بين السما والارض ثم فوق ذلك
العرش بين اسفله واعلاه كما بين السما والارض ثم الله فوق ذلك واخرج ابن ابي حاتم
الترمذي وابن مردويه وابو الشيخ عن ابي هريره قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم فمرت سحابه فقال اتدرون ما هذه قالوا الله ورسوله اعلم قال هذه
العنانه هذه روايا الارض يسوقها الله الى اهل بلد لا يعبدونه ولا يشكرونه هل
تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك موج مكفوف وسقف

محفوظ هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سما اخرى
هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك سما اخرى هل تدرون
ما بينهما قالوا الله ورسوله اعلم قال فان بينهما مسيره خمسمايه عام حتى عد سبع
سموات بين كل سما بين مسيرة خمسمايه عام ثم قال هل تدرون ما فوق ذلك قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان فوق ذلك العرش فهل تدرون كم بينهما قالوا الله ورسوله اعلم
قال فان بين ذلك كما بين السمايين وكما قال ثم قال هل تدرون ما هذه هذه ارض هل
تدرون ما تحتها قالوا الله ورسوله اعلم قال الارض اخرى وبينهما مسيره خمسمايه عام
حتى عد سبع ارضين بين كل ارضين مسيره خمسمايه عام واخرج ابن ابي حاتم وابو
الشيخ عن كعب قال ان الله خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن وجعل ما بين كل سمايين
كما بين السما الدنيا والارض وجعل كثفها مثل ذلك وجعل ما بين كل ارضين كما بين السما
الدنيا والارض وكثف كل ارض مثل ذلك وكان العرش على الما فرفع الما حتى جعل عليه
العرش واخرج ابن المنذر في تفسيره وعثمن بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على
الجهميه وابو الشيخ عن ابن مسعود قال ما بين السما والارض مسيرة خمسمايه
عام وما بين كل سمايين خمسمايه عام وبصر كل سما وارض يعني غلظ ذلك مسيرة
خمسمايه عام وما بين السما السابعه الى الكرسي مسيرة خمسمايه عام وما بين الكرسي
والما خمسمايه عام والعرش على الما والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم عليه واخرج
ابن جرير وابن المنذر عن ابن مسعود وناس من الصحابه قال ان الله كان عرشه
على الما

على الما لم يخلق شيا غير ما خلق قبل الما فلما اراد ان يخلق الخلق اخرج من الما دخانا
فارتفع فوق الما فسما عليه فسماه سما ثم ايبس الما فجعله ارضا واحده ثم فتقها
فجعلها سبع ارضين في يومين الاحد والاثنين فخلق الارض على حوت وهو الذي
ذكره في قوله ن والقلم وما يسطرون في الما والما على ظهر صفاة والصفاة على ظهر
ملك والملك على صخره والصخره في الريح وهي الصخره التي ذكر وليست في الارض
ولا في السما فتحرك الحوت فاضطرب فتزلزلت الارض فارسى عليها الجبال فقرت
وخلق الجبال فيها واقوات اهلها وشجرها وما ينبغي لها في يومين الثلاثا والاربعا ثم استوى
الى السما وهي دخان وذلك الدخان من تنفس الما حين تنفس فجعلها سما واحده
ثم فتقها فجعلها سبع سموات في يومين الخميس والجمعه وانما سمي يوم الجمعه لانه جمع
فيه خلق السموات والارض واوحى في كل سما امرها قال خلق في كل سما خلقها
من الملايكه والخلق الذي فيها من البحار وجبال البرد وما لا يعلم ثم زين السما الدنيا
بالكواكب فجعلها زينه وحفظا من الشياطين واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
سعيد بن جبير في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال كانت السموات والارضون
ملتزقتين فرفع السما وابتداها من الارض فكان فتقها واخرج ابو الشيخ عن
مجاهد في قوله كانتا رتقا ففتقناهما قال من الارض ست فتلك سبع ومن السما
ست فتلك سبع واخرج عن اياس بن معويه قال السما مقببه على الارض مثل القبه
واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن وهب قال شي من اطراف السما محدق بالارض

والبحار كاطناب الفسطاط واخرج ابن ابي حاتم عن جبير بن مطعم ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال ان الله علي عرشه وعرشه علي سمواته وسمواته على ارضه
هكذا وقال باصابعه مثل القبة واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى والسما
بنا قال بنا السما على الارض كهيئة القبة وهي سقف على الارض واخرج ابن جرير عن
ابن مسعود وناس من الصحابة في قوله والسما بنا قال سقف على الارض كهيئة القبة
واخرج ابن ابي حاتم عن القاسم بن ابي بزة قال ليست السما مربعة ولكنها مقبوة يراها
الناس خضرا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رجل يا رسول الله ما
هذه السما قال هذه موج مكفوف عنكم واخرج ابن راهويه في مسنده والطبراني في الاوسط
وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن المنذر عن الربيع بن انس قال السما الدنيا موج مكفوف والثانية
مرمرة بيضا والثالثة حديد والرابعة نحاس والخامسة فضة والسادسة ذهب
والسابعة ياقوتة حمرا زاد ابن ابي حاتم وما فوق ذلك صحاري من نور ولا يعلم ما فوق
ذلك الا الله وملك موكل بالحجب يقال له ميطاطروش واخرج ابو الشيخ بسند واه جدا
عن سلمان الفارسي قال السما الدنيا من زمردة خضرا واسمها رقيعا والثانية من فضة
بيضا واسمها ارقلون والثالثة من ياقوتة حمرا واسمها قيدوم والرابعة من درة
بيضا واسمها ماعونا والخامسة من ذهبة حمرا واسمها ديعا والسادسة من ياقوتة
صفرا واسمها دقنا والسابعة من نور واسمها عريبا واخرج ابن ابي حاتم عن الشعبي
قال كتب ابن عباس الى ابي الجلد يسأله عن السما من اي شي هي فكتب اليه ان السما من موج مكفوف
واخرج

واخرج ابن ابي حاتم عن حبة العرني قال سمعت عليا ذات يوم يحلف والذي خلق سما
من دخان وما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال السما اشد بياضا من اللبن
واخرج عبد الرزاق وابن ابي حاتم عن سفين الثوري قال صخرة تحت الارضين بلغنا
ان تلك الصخرة منها خضرة السما واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله والسما ذات
الحبك قال ذات البها والجمال وان بنيانها كالبرد المسلسل واخرج عن الحسن في
الاية قال ذات الخلق الحسن محبكة بالنجوم واخرج عن ابي صالح في الاية قال
ذات الخلق الشديد واخرج عن ابن عمرو قال والسما ذات الحبك السما السابعة
واخرج عن علي بن ابي طالب قال اسم السما الدنيا رقيع واسم السابعة الضراح واخرج
عثمن بن سعيد الدارمي في كتاب الرد على الجهمية عن عبد الله بن عمرو قال لما اراد الله
ان يخلق الاشيا اذ كان عرشه على الما واذ لا ارض ولا سما خلق الريح فسلطها
على الما حتى اضطربت امواجه واثار ركامه فاخرج من الما دخانا وطينا وزبدا وما
فامر الدخان فعلا وسما فخلق منه السموات وخلق من الطين الارضين وخلق من الزبد
الجبال واخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن سلام قال خلق الله السموات يوم الخميس والجمعة
واوحى في كل سما امرها واخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن مجاهد قال خلق الله الارض قبل السما فلما خلقت ثار منها دخان فذلك
قوله ثم استوى الى السما وهي دخان فسواهن سبع سموات بعضهن فوق بعض وسبع
ارضين بعضهم فوق بعض واخرج ابو الشيخ عن حسان بن عطية قال الارض
تحت



حيات اهل النار والتى تليها

التى تحت هذه فيها حجارة اهل النار والتى تليها الريح العقيم والتى تليها عقارب
اهل النار والتى تليها فيها ابليس لا ابالسه واخرج عن الدماري قال الريح العقيم
فى الارض الثانيه والثالثه فيها حجارة النار والرابعه فيها عقارب النار والخامسه
فيها حيات النار والسادسه فيها كبريت النار والسابعة فيها ابليس واخرج
ابو الشيخ عن مجاهد قال سجين صخره تحت الارض السابعه فى جهنم تقلب فيجعل كتاب
الفجار تحتها واخرج الحاكم فى المستدرك عن بن عمرو مرفوعا الارض الرابعه فيها كبريت
جهنم والخامسه فيها حيات جهنم والسادسه فيها عقارب جهنم واخرج
ابن ابى حاتم والحاكم عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الارضين
بين الارض والتى تليها مسيرة خمسمائه عام والعليا على ظهر حوت قد التقى طرفاه فى
السما والحوت على صخره والصخرة بيد ملك والثانيه مسجن الريح والثالثه فيها حجارة
جهنم والرابعه فيها كبريت جهنم والخامسه فيها حيات جهنم والسادسه فيها
عقارب جهنم والسابعة سقر وفيها مصفد بالحديد يد امامه ويد خلفه (ابليس
فاذا اراد الله ان يطلقه لما يشا واخرج ابو الشيخ عن ابن عمر قال ان على الارض
الرابعه وتحت الارض الثالثه من الجن ما لو انهم ظهروا لكم لم تروا معهم نور الشمس
على كل زاوية منها خاتم من خواتم الله على كل خاتم ملك من الملايكه يبعث الله اليه
كل يوم ملكا من عنده ان احتفظ بما عندك واخرج البزار وابن عدي وابو الشيخ عن ابن
عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم سيل عن الارض على ما هى قال على الما قال ارايت الما على ما هو
قال على صخره

فيها الملقه

قال على صخره خضرا قيل ارايت الصخره على ما هي قال على ظهر حوت يلتقي طرفاه بالعرش
قيل ارايت الحوت على ما هو قال على كاهل ملك قدماه فى الهوي واخرج ابو الشيخ عن كعب
قال الارضون السبع على صخرة والصخرة على كف ملك والملك على جناح الحوت والحوت
على الما والما على الريح والريح على الهوي ريح عقيم لا تلقح وان قرونها معلقه بالعرش
واخرج ابن ابي حاتم عن السدي فى قوله تعالى فى صخرة قال هذه الصخره ليست فى
السموات ولا فى الارض هى تحت سبعة ارضين عليها ملك قايم واخرج ابن ابى حاتم
وابو الشيخ من طريق السدى عن ابى مالك قال الصخره التى تحت الارض منتهى الخلق على
ارجايها اربعة املاك ورووسهم تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن ابى مالك قال ان الارضين
علي حوت والسلسله فى اذن الحوت واخرج ابن ابي حاتم عن كعب انه سيل ما تحت هذه
الارض قال الما قيل وما تحت الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال الما قيل وما تحت
الما قال الارض قيل وما تحت الارض قال صخره قيل وما تحت الصخره قال ملك قيل
وما تحت الملك قال حوت معلق طرفاه بالعرش قيل وما تحت الحوت قال الهوي والظلمه
وانقطع العلم واخرج ابن ابي حاتم عن عطيه العوفي فى قوله تعالى فتكن فى صخرة قال هي
صخرة خضرا مربعه تحت الارضين قيل فما عليها قال الما قيل فما على الما قال الحوت
قيل فما على الحوت قال الارضون قيل الصخرة على اي شي هي قال على قرن الثور قيل الثور
على اي شي هو قال على الثري واخرج ابن ابي حاتم عن الربيع بن انس فى قوله فتكن فى
صخرة قال هي الصخرة التي تحت الارضين السفلى واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم عن

عبد الله بن الحارث قال الصخرة صخرة خضرا على ظهر الحوت واخرج ابو الشيخ عن وهب
في قوله يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال هي ما بين اسفل الارضين الى العرش واخرج
ابو الشيخ عن عبدة بن ابي لبابة قال الدنيا سبعة اقاليم فياجوج وماجوج في ستة اقاليم عبده
وساير الناس في اقليم واحد واخرج عثمن بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية عن ابن
عباس قال سيد السموات السما التي فيها العرش وسيد الارضين التي نحن عليها واخرج حديث ٤٨
ابن المنذر عن ابن عباس قال افضل السموات السما التي فيها العرش وافضل الارضين
الارض التي انتم عليها وان افضل الشجر العوسج ومنه عصى موسى باب ما ورد في الشمس والقمر والنجوم الشمس والقمر والنجوم
قال تعالى وجعل القمر فيهن نورا وجعل الشمس سراجا وقال وسخر لكم الشمس والقمر دايبين
وقال وهو الذي جعل لكم النجوم لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر وقال انا زينا السما الدنيا
بزينة الكواكب وحفظا من كل شيطان مارد اخرج الطبراني في الاوسط وابو الشيخ وابن
مردويه عن انس قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر والنجوم
خلقهن من نور العرش واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب قال خلق الله القمر من نور الا ترى خلقهن
انه قال وجعل القمر فيهن نورا وخلق الشمس من نار الا ترى انه قال وجعل الشمس سراجا
والسراج لا يكون الا من نار واخرج ابو الشيخ عن معويه بن صالح انه بلغه ان النيران وهي نار الدنيا ونار تاكل ولا تشرب
اربع فنار تاكل وتشرب وهي نار جهنم ونار لا تاكل ولا تشرب وهي النار التي خلقت منها الملايكه
ونار تشرب ولا تاكل وهي النار التي خلقت منها الشمس والشياطين واخرج ابن مردويه
وابن عساكر وابو الشيخ عن ابن عمرو قال ان الشمس والقمر وجوههما الى السما وقفاهما الى
الارض

الارض يضيان بهن في السما كما يضيان بهن في الارض واخرج ابو الشيخ بسند حسن عن
عباس في قوله وجعل القمر فيهن نورا قال قفاه مما يلي الارض ووجهه مما يلي السما
واخرج الديلمي عن ابن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الشمس والقمر
وجوههما الى العرش وقفاهما الى الناس واخرج ابو الشيخ عن ابن شوذب قال الشمس جزو
من ثلاثة الاف جزو من نور تحت العرش واخرج عن سلمان قال خلق الله الشمس من نور عرشه
وكتب في وجهها اني انا الله لا اله الا انا صنعت الشمس بقدرتي واجريتها بامري وكتبت في
بطنها انا الله لا اله الا انا رضاي كلام وغضبي كلام ورحمتي كلام وعذابي كلام وخلق القمر من نور
حجابه الذي يليه وكتب في وجهه اني انا الله لا اله الا انا صنعت القمر وخلقت الظلمات
والنور فالظلمه ضلاله والنور هداية اضل من شيت واهدي من شيت وكتب في بطنه اني انا
الله لا اله الا انا خلقت الخير والشر بقدرتي وعزتي ابتلي بهما من شيت من خلقي واخرج ابو
الشيخ من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رجلا قال له كم طول الشمس وكم عرضها
قال تسعمايه فرسخ في تسعمايه فرسخ وطول الكواكب اثنا عشر فرسخا في اثنا عشر فرسخا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتاده قال الشمس طولها ثمانون فرسخا في عرض ثمانين فرسخا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمه قال الشمس على قدر الدنيا وزيادة ثلث والقمر على قدر الدنيا
واخرجه من وجه اخر بلفظ سعة الارض بدل قدر الدنيا في الموضعين واخرج ابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمس بمنزلة الساقيه تجري بالنهار في السما في فلكها فاذا
غربت جرت بالليل في فلكها تحت الارض حتى تطلع من مشرقها وكذلك القمر واخرج ابو الشيخ

عن ابن عباس في قوله كل في فلك يسبحون قال تدور في ابواب السما كما تدور الفلكه في المغزل
واخرج ابو الشيخ عن الحسن البصري قال اذا غربت الشمس دارت في فلك السما مما يلي دبر
القبله حتى ترجع الى المشرق الذي تطلع منه وتجري في السما من شرقها الى غربها ثم ترجع الى
الافق مما يلي القبله الى شرقها كذلك هي مسخرة في فلكها وكذلك القمر واخرج البخاري دبر
في تاريخه وابو الشيخ وابن عساكر ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن حسان بن عطية قال الشمس
والقمر والنجوم مسخرة في فلك بين السما والارض تدور واخرج البخاري في تاريخه وابو
الشيخ وابن عساكر عن كعب قال اذا اراد الله ان تطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب
فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عمرو قال
لو ان الشمس تجري مجرى واحدا ما انتفع احد من اهل الارض بشي منها ولكنها تحلق في الصيف
وتعترض في الشتا فلو انها طلعت مطلعها في الشتا في الصيف لانضجهم الحر ولو
انها طلعت مطلعها في الصيف في الشتا لقطعهم البرد واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ
عن عكرمه قال ان الشمس اذا غربت دخلت بحرا تحت العرش فتسبح الله حتى اذا هي اصبحت
استعفت ربها من الخروج قال ولم قالت اني اذا خرجت عبدت من دونك قال لها اخرجي
فليس عليك من ذلك شي حسبهم جهنم واخرج عبد الرزاق وابو الشيخ عن ابن عمرو قال ان
الشمس تطلع فيردها ذنوب بني ادم فاذا غربت سلمت وسجدت فاستاذنت فيوذن لها
حتى اذا غربت سلمت وسجدت فلا يوذن لها فتحبس ما شا الله ثم يقال لها اطلعي من حيث
غربت واخرج ابن المسيب قال لا تطلع الشمس حتى ينخسها ثلثمايه وستون ملكا كراهية
ان تعبد

ابن ابي شيبه وابن المنذر وابو الشيخ عن سعيد

ان تعبد من دون الله واخرج ابن المنذر عن عكرمه قال ما طلعت شمس حتى يوتر لها كما يوتر
القوس واخرج الطبراني وابو الشيخ وابن مردويه عن ابي امامه الباهلي قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم وكل بالشمس سبعة املاك يرمونها بالثلج ولولا ذلك ما اصابت
شيا الا احرقته واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن علي بن ابي طالب قال ان الشمس اذا
طلعت هتف معها ملكان موكلان بها يجريان معها ما جرت حتى اذا وقعت في
قطبها حذا بطنان العرش خرت ساجده حتى يقال لها امضي فتمضي بقدرة الله
فاذا طلعت اضا وجهها لسبع سموات وقفاها لاهل الارض وفي السما ستون
وثلاثمايه برج كل برج منها اعظم من جزيرة العرب للشمس في كل برج منها منزل تنزله
حتى اذا وقعت في قطبها قام ملك بالمشرق فقال اللهم اعط منفقا خلفا
وقام ملك بالمغرب فقال اللهم اعط ممسكا تلفا واخرج ابن المنذر عن عكرمه قال
ما طلعت شمس حتى يناديها سبعون الف ملك اطلعي فتقول كيف اطلع وانا اعبد من
من دون الله فيدفعها ملكان حتى تستقل ولولا برد ما السما لاحترق اهل
الارض من حر الشمس ولولا اصوات الروم اورومية لسمع الناس وجوب الشمس حين
تجب واخرج ابو الشيخ وابن عساكر عن ابن عباس قال للشمس ثلثمايه وستون كوة تطلع
كل يوم من كوة فلا ترجع الى تلك الكوة الى ذلك اليوم من العام المقبل ولا تطلع الا وهي
كارهه تقول رب لا تطلعني على عبادك فاني اراهم يعصونك واخرج ابو الشيخ عن سعيد
بن عبد الرحمن بن ابزى في قوله رب المشارق والمغارب قال للشمس ثلثمايه وستون برجا

منها مايه وثمانون رسلها

فى المشرق وثمانيه وثمانون برجا فى المغرب لا تطلع يومين من برج واحد ولا تغيب يومين فى

برج واحد واخرج ابو الشيخ عن يحيى بن ادم قال الشمس تمكث فى كل برج شهرا والبرج ثلاثون

مطلعا بين كل مطلعين شعيره حتى تستكمل ثلاثين يوما ثم تتحول الى البرج الاخر واخرج

ابن عساكر عن ابن عباس قال والذى نفسى بيده ما طلعت شمس قط حتى ينخسها سبعون

الف ملك فيقولون لها اطلعى اطلعى فتقول لا اطلع على قوم يعبدونى من دون الله

فياتيها ملك فتستقل لضيا بنى ادم فياتيها شيطان يريد ان يصدها عن الطلوع فتطلع

بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وذلك قول رسول الله صلى الله عليه وسلم ما طلعت الا

بين قرنى شيطان وما غربت الشمس قط الا خرت لله ساجده فياتيها شيطان يريد ان

يصدها عن السجود فتغرب بين قرنيه فيحرقه الله تحتها وقد قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم ولا غربت الا بين قرنى شيطان واخرج ابن النجار فى تاريخه عن انس

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر اذا راى احدهما من عظمة الله تعالى

شيا حاد عن مجراه فانكسف واخرج ابو الشيخ وابن مردويه فى التفسير من طريق ابى

عصمه نوح ابن ابى مريم عن مقاتل بن حيان عن عكرمه عن ابن عباس قال خلق الله بحرا مرم

دون السما مقدار ثلاث فراسخ فهو موج مكفوف قايم فى الهوا بامر الله لا يقطر منه

قطره جار فى سرعة السهم تجرى فيه الشمس والقمر والنجوم فذلك قوله كل فى فلك

يسبحون والفلك دوران العجله فى لجة غمر ذلك البحر فاذا احب الله ان يحدث الكسوف

خرت الشمس عن العجله فتقع فى غمر ذلك البحر فاذا اراد ان يعظم الايه وقعت بلغ

كلها

كلها فلا يبقى على العجله منها شى واذا اراد دون ذلك وقع النصف منها او الثلث

او الثلثان فى الما ويبقى ساير ذلك على العجله وصارت الملايكه الموكلون بها فرقتين

فرقة يقبلون على الشمس فيجرونها نحو العجله وفرقة يقبلون الى العجله فيجرونها

الى الشمس فاذا غربت دفع بها الى السما السابعه فى سرعه طيران الملايكه وتحبس

تحت العرش فتستاذن من اين تومر بالطلوع ثم ينطلق بها ما بين السما السابعه

وبين اسفل درجات الجنان فى سرعه طيران الملايكه فتنحدر حيال المشرق

من سما الى سما فاذا وصلت الى هذه السما فذلك حين ينفجر الصبح فاذا وصلت

الى هذا الوجه من السما فذلك حين تطلع الشمس قال وخلق الله عند المشرق حجابا

من الظلمه فوضعها على البحر السابع مقدار عدة الليالى فى الدنيا منذ خلقها الله الى

يوم القيمه فاذا كان عند غروب الشمس اقبل ملك قد وكل بالليل فيقبض قبضه من ظلمه ذلك

الحجاب ثم يستقبل المغرب فلا يزال يرسل تلك الظلمه من خلل اصابعه قليلا قليلا

وهو يراعى الشفق فاذا غاب الشفق ارسل الظلمه كلها ثم ينشر جناحيه فيبلغان

٢ قطرى الارض وتختفى السما فتشرف ظلمه الليل بجناحيه فاذا حان الصبح ضم جناحيه

ثم يضم الظلمه كلها بعضها الى بعض بكفيه من المشرق ويضعها على البحر السابع

بالمغرب واخرج ابو الشيخ عن ميسره قال بلغنا ان الشمس اذا غربت صلت والقمر

والكواكب والليل والنهار والملايكه واخرج عن السدى قال الجبل الذى تطلع الشمس

من ورايه طوله ثمانون فرسخا فى السما واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال قال القمر

لربه اللهم انك فضلت الشمس علي ونقصتني واشنتني فلا تطلعها على ما نقصت مني
فلا يرى القمر ابدًا الا والتمام مما يلي الشمس واخرج عبد بن حميد وابو الشيخ عن قتاده في
قوله والقمر قدرناه منازل الايه قال قدره الله منازل الايه فجعله ينقص حتى كان
مثل عذق النخله واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس في قوله تعالى فلا اقسم بالخنس نجوم تقطعن قال الخنس
المجره كما يجري الفرس واخرج عن ابن عباس قال في سهيل امرت النجوم بامر وامر بامر فخالف
فحول به واخرج من طريق ابي الطفيل عن علي بن ابي طالب قال ان سهيلا كان عشارا
باليمن يبخس بين الناس بالظلم فمسخه الله شهابا واخرج مثله من وجه اخر عن ابي الطفيل
مرفوعا مرسلا واخرج ابن عدي بسند ضعيف عن ابن عمر مرفوعا ان سهيلا كان
عشارا ظلوما فمسخه الله شهابا واخرج ابو الشيخ عن الحكم قال لم يطلع سهيل الا
في الاسلام وانه لممسوخ واخرج ابو الشيخ عن القرظي قال والله ما لاحد من اهل الارض
في السماء نجم ولكن يتبعون الكهنه ويتخذون النجم علة واخرج عبد الرحمن وابن
السني في الطب النبوي وابو الشيخ والخطيب في كتاب النجوم عن ابي جرير عن ابن زيد ابن ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن
اسلم في قوله تعالى من شر غاسق اذا وقب قال كانت العرب تقول الغاسق سقوط
الثريا وكانت الاسقام والطواعين تكثر عند وقوعها وترتفع عند طلوعها واخرج
ابو الشيخ عن ابي هريره قال ما طلع النجم ذات غداة قط الا رفعت كل افة وعاهة او
خفت واخرج احمد والطبراني في الصغير وابن السني في الطب النبوي وابو الشيخ
والخطيب في كتاب النجوم عن ابي هريره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
طلع النجم

طلع النجم واخرج الحاكم في المستدرك وصححه على شرط الشيخين من طريق ابن
جريج عن ابن ابي مليكه قال غدوت على ابن عباس فقال ما نمت البارحه قلت
لم قال قالوا طلع الكوكب ذو الذنب فخشيت ان يكون الدخان قد طرق
ما ورد في الليل والنهار والساعات اخرج ابو الشيخ من طريق عبد المنعم بن ادريس
عن ابيه عن وهب عن سلمان قال الليل موكل به ملك يقال له شراهيل فاذا حان
وقت الليل اخذ خرزه سودا فدلاها من قبل المغرب فاذا نظرت اليها الشمس وجبت
في اسرع من طرفة عين وقد امرت الشمس ان لا تغرب حتى ترى الخرزه فاذا غربت
جا الليل فلا تزال الخرزه معلقه حتى يجي ملك اخر يقال له هراهيل بخرزه بيضا
فيعلقها من قبل المطلع فاذا اراها شراهيل مد اليه خرزته وترى الشمس الخرزه
البيضا فتطلع وقد امرت ان لا تطلع حتى تراها فاذا طلعت جا النهار واخرج
الحاكم وصححه عن ابي هريره قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ارايت
جنه عرضها السموات والارض فاين النار قال ارايت الليل الذي قد لبس
كل شي فاين جعل النهار قال الله اعلم قال كذلك يفعل ما يشا واخرج ابو الشيخ عن
ابن عباس انه سيل ايهما كان قبل الليل او النهار اولم ير الذين كفروا ان السموات
والارض كانتا رتقا ففتقناهما قال هل كان بينهما الا الظلمه وذلك لتعلموا ان
الليل كان قبل النهار واخرج عن ابن عباس ان الله خلق يوما فسماه الاحد ثم خلق
ثانيا فسماه الاثنين ثم خلق ثالثا فسماه الثلاثا ثم خلق رابعا فسماه الاربعا

فقرا

ثم خلق خامسًا فسماه الخميس فخلق الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال
يوم الثلاثا ولذلك يقول الناس انه يوم ثقيل وخلق الانهار والاشجار يوم الاربعا حديث عـ ص
وخلق الطير والوحش والسباع والهوام والافه يوم الخميس وخلق الانسان يوم الجمعه
وفرغ من الخلق يوم السبت واخرج البخاري في المفرد عن ابي هريره عن النبي صلى الله عليه الادب
وسلم قال لا يقل احدكم يا خيبة الدهر قال الله انا الدهر ارسل الليل والنهار واذا
شيت قبضتهما ما ورد في الما والرياح اخرج ابو الشيخ من طريق ابي عصمه نوح بن
ابي مريم وهو كذاب وضاع عن مقاتل بن حبان عن الضحاك عن ابن عباس مرفوعا لما اراد الله
ان يخلق الما خلق من النور ياقوته خضرا غلظها كغلظ سبع سموات وسبع ارضين
وما بينهن ثم دعاها فلما سمعت كلام الله ذابت فرقا حتى صارت ما فهو يرتعد من مخافة
الله الى يوم القيمه ثم خلق الريح فوضع الما على متن الريح ثم خلق العرش فوضعه على
الما واخرج الفريابي وابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ والحاكم في المستدرك وصححه عن ابن
عباس انه سيل حين كان العرش على الما على اي شي كان الما قال على متن الريح واخرج ابو الشيخ
عن وهب قال ثم خلق الله الريح فبسطها على الما فضربت الما حتى صار امواجا
وزبدا واخرج عن ابن عباس قال الما والريح جندان من جنود الله والريح جند الله الاعظم
واخرج عن مجاهد قال الريح لها جناحان وذنب واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فتح الله على عاد من الريح الا مثل موضع الخاتم واخرج مثله
من حديث ابن عباس مرفوعا واخرج عن كعب قال ساكن الارض الثانيه الريح العقيم لما
اراد

١٢

اراد الله ان يهلك قوم عاد اوحى الى خزنتها ان افتحوا منها بابا قالوا يا ربنا مثل منخر الثور
قال اذا تكفى الارض بمن عليها افتحوا منها مثل حلقة الخاتم واخرج ابن ابي حاتم عن عبد
الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الريح مسجونه في الارض الثانيه فلما اراد
الله ان يهلك عادا امر خازن الريح ان يرسل عليهم ريحا تهلك عادا قال يا رب ارسل من
الريح مثل منخر الثور قال له الجبار لا اذن تكفا الارض ومن عليها ولكن ارسل عليهم
قدر خاتم واخرج ابو الشيخ مثله عن ابن عباس الا انه قال والخاتم بدل الذاريات واخرج
ابو عبيد وابن ابي حاتم وابن المنذر وابن ابي الدنيا وابو الشيخ عن ابن عمرو قال الرياح ثمان
اربع منها رحمه واربع عذاب فاما الرحمه فالناشرات والمبشرات والمرسلات والذاريات
واما العذاب فالعقيم والصرصر وهما في البر والعاصف والقاصف وهما في البحر
واخرج ابن ابي حاتم عن حسن بن علي الجعفي قال سالت اسرايل بن يونس عن اي شي سميت
الريح قال على القبلة فشماله الشمال وجنوبه الجنوب والصبا ما جا من قبل وجهها
والدبور ما جا من خلفها واخرج ابو الشيخ عن عيسى بن ابي عيسى الخياط قال بلغنا ان
الرياح سبعه الصبا والدبور والجنوب والشمال والنكبا والخروق وريح القايم
فاما الصبا فتجي من المشرق واما الدبور فتجي من المغرب واما الجنوب فتجي عن يسار القبله
واما الشمال فتجي من يمين القبله واما النكبا فبين الصبا والجنوب والخروق فبين
الشمال والدبور واما ريح القايم فانفاس الخلق واخرج عن الحسن قال جعلت الرياح على
الكعبه فاذا اردت ان تعلم ذلك فاسند ظهرك الى باب الكعبه فان الشمال عن شمالك

وهي مما يلي الحجر والجنوب عن يمينك وهي مما يلي وهي مما تلي الحجر الاسود والصبا يقابلك وهي مستقبل
باب الكعبه والدبور من دبر الكعبه واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ضمرة قال الدبور الريح
الغربيه والقبول الشرقيه والشمال الجنوبيه واليمانه القبليه والنكبا تاتي من الجوانب
الاربع واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال الشمال فيما بين الجدي ومطلع الشمس والجنوب فيما
بين مطلع الشمس وسهيل والصبا ما بين مغرب الشمس الى الجدي والدبور ما بين مغرب
الشمس الى سهيل واخرج ابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنوب
من ريح الجنه واخرج ابن جرير وابن مردويه في تفسيرهما وابن ابي الدنيا في كتاب السحاب
وابو الشيخ في العظمة عن ابي هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ريح الجنوب من يقول
الجنه وفيها منافع للناس والشمال من النار تخرج فتمر بالجنه فتصيبها نفحة من الجنه وهي اللواقح
فبردها من ذلك واخرج ابن راهويه وابن ابي شيبه في مسنديهما والبخاري في تاريخه وهي
اللواقح والبزار وابو الشيخ عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله خلق في الجنة ريحا
بعد الريح لسبع سنين من دونها باب مغلق وانما ياتيكم الروح من خلال ذلك الباب ولو فتح
ذلك الباب لاذرت ما بين السما والارض وهي عند الله الازيب وعندكم الجنوب واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال الجنوب سيدة الارواح واسمها عند الله الازيب ومن
دونها سبعة ابواب وانما ياتيكم منها ما ياتيكم من خللها ولو فتح منها باب واحد
لاذرت ما بين السما والارض واخرج عن ابن عباس قال ما راحت جنوب قط الا اسا
وادى ما رايتموه او لم تروه واخرج عن قيس بن عباده قال الشمال ملح الارض
ولولا

ولولا الشمال لانتنت الارض واخرج عبد الله بن احمد في زوايد الزهد وابو
الشيخ عن كعب قال لو احتبست الريح عن الناس ثلاثة ايام لانتن ما بين السما الى الارض
واخرج ابو الشيخ عن عثمان الاعرج قال ان مساكن الرياح تحت اجنحة الكروبيين
حملة العرش فتهيج فتنقع بعجلة الشمس فتعين الملايكة على جريانها ثم تهيج من عجلة
الشمس فتنقع في البحر ثم تهيج في البحر فتنقع برءوس الجبال ثم تهيج من رءوس الجبال
فتنقع في البر فاما الشمال فانها تمر بجنة عدن فتاخذ من عرف طيبها ثم تاتي الشمال
حدها من كرسي بنات نعش الى مغرب الشمس وتاتي الدبور حدها من مغرب الشمس كرسي صح
الى مطلع سهيل وتاتي الجنوب حدها من مطلع سهيل الى مطلع الشمس وتاتي الصبا
حدها من مطلع الشمس الى كرسي بنات نعش فلا تدخل هذه في حد هذه ولا هذه
في حد هذه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابن المنذر وابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال
قال يبعث الله المبشره فتقم الارض قما ثم يبعث المثيره فتثير السحاب ثم يبعث
المولفه فتولفه ثم يبعث اللواقح فتلقحه ثم قرا وارسلنا الرياح لواقح فتلقح الشجر
واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن المبارك قال ان للريح جناحان وان الغرباوي
الى غلاف من الما ما ورد في السحاب والمطر اخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عطا
قال السحاب تخرج من الارض ثم تلا يرسل الرياح فتثير سحابا واخرج
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الله يبعث الريح تحمل الما من السما
تمر به السحاب تدر كما تدر اللقحة واخرج الطبراني في الاوسط بسند جيد

عن علي قال اشد خلق ربك عشرة الجبال والحديد ينحت الجبال والنار تاكل الحديد
والما يطفي النار والسحاب المسخر بين السما والارض يحمل الما والريح يسير السحاب
والانسان يتقي الريح بيده ويذهب فيها لحاجته والسكر يغلب الانسان والنوم
يغلب السكر والهم يمنع النوم فاشد خلق ربك الهم واخرج ابو الشيخ عن مجاهد في
قوله فالحاملات وقرا قال السحاب تحمل المطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب
قال السحاب غربال المطر ولولا السحاب حين ينزل الما من السما لافسد ما يقع
عليه من الارض والبذر ينزل من السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن خالد بن معدان
قال ان في الجنة شجرة تثمر السحاب فالسود منها الثمرة التي قد نضجت التي تحمل المطر
والبيضا الثمرة التي لم تنضج لا تحمل المطر واخرج احمد وابن ابي الدنيا في كتاب المطر
وابو الشيخ عن الغفاري سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينشي الله السحاب
فينطق احسن المنطق ويضحك احسن الضحك قال ابرهيم بن سعد المنطق
الرعد والضحك البرق واخرج ابو الشيخ عن ابي المثنى ان الارض قالت رب اروني
من الما ولا تنزله علي منهمرا كما انزلته علي يوم الطوفان قال سأجعل لك السحاب غربالا
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال السحاب الاسود فيه المطر والابيض فيه الندى
وهو الذي ينضج الثمار واخرج ابو الشيخ عن عايشة سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا انشات بحرية ثم تشاءمت فتلك غيث او عام غديقه يعني مطرا كثيرا
واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه سيل عن المطر من السما ام من السحاب قال من السما انما
السحاب

السحاب علم ينزل عليه الما من السما واخرج عن وهب قال لا ادري المطر
انزل قطره من السما في السحاب ام خلق في السحاب فامطروا واخرج ابن ابي
حاتم وابو الشيخ والخرايطي في مكارم الاخلاق عن خالد بن معدان قال المطر ما يخرج
من تحت العرش فينزل من سما الى سما حتى يجتمع في السما الدنيا فيجتمع في موضع يقال
له الابزم فيجي السحاب السود فيدخله فتشربه مثل شرب الاسفنجه فيسوقها
الله حيث يشا واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن عكرمة قال ينزل الما من السما
السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير واخرج ابو الشيخ عن الشعبي
في قوله فسلكه ينابيع في الارض قال كل ما في الارض من السما نزل واخرج
وابو الشيخ عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انزل الله من السما
كفا من ما الا بمكيال ولا كفا من الريح الا بمكيال الا يوم نوح فان الما طغى على الخزان
قال الله انا لما طغى الما حملناكم في الجارية ويوم عاد فان الريح عتت على الخزان
قال الله تعالى بريح صرصر عاتية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لم ينزل الله
من السما قطرة الا بعلم الخزان الا حيث طغى الما فانه غضب لغضب الله فطغى
على الخزان فخرج ما لا يعلمون ما هو واخرج ابو الشيخ عن كعب قال المطر
زوج الارض واخرج ابو الشيخ من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال يخلق الله
اللولو في الاصداف من المطر تفتح الاصداف افواهها عند المطر فاللولوة العظيمة
من القطرة العظيمة واللولوة الصغيرة من القطرة الصغيرة واخرج ابن ابي

حاتم وابو الشيخ عن عكرمه قال ما انزل الله من السما قطره الا انبتت بها في الارض عشبه
اوفي البحر لولوة واخرج ابو الشيخ عن عبيد بن عمير قال يبعث الله ريحا فتقم الارض ثم يبعث
الثانيه فتثير سحابا فتجعله كسفا ثم يبعث الثالثه فيولف بينه فيجعله ركاما
ثم الرابعه فتمطر واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن السدي قال يرسل الله الريح فتاتي
بالسحاب من بين الخافقين طرفي السما والارض حيث يلتقيان فتخرجه من ثم تنشره
فيبسطه في السما كيف يشا ثم تفتح ابواب السما فيسيل الما على السحاب ثم تمطر
السحاب بعد ذلك واخرج ابو الشيخ عن ابي امامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما مطر
قوم الا برحمه ولا قحطوا الا بسخطه واخرج ابو الشيخ عن الحسن انه كان اذا نظر الي
السحاب قال فيه والله رزقكم ولكنكم تحرمونه بذنوبكم واخرج الشافعي في الام وابن
ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن المطلب بن حنطب ان النبي صلي الله عليه وسلم
قال ما من ساعه من ليل ولا نهار الا والسما تمطر فيها يصرفه الله حيث يشا واخرج
ابن ابي حاتم عن ابن مسعود قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يسوقه او يصرفه
حيث يشا واخرج ابو الشيخ عن الحسن قال ما من عام بامطر من عام ولكن الله يصرفه
حيث يشا وينزل مع المطر كذا وكذا من الملايكه يكتبون حيث يقع ذلك المطر ومن
يرزقه وما يخرج منه مع كل قطره واخرج ابن ابي الدنيا في المطر وابو الشيخ عن ابن عباس
قال ما نزل مطر من السما الا معه البذر اما انكم لو بسطتم نطعا لرايتموه واخرج ابن ابي
الدنيا وابو الشيخ عن ابن عباس قال المطر مزاجه من الجنه فاذا كثر المزاج عظمت
البركه

البركه وان قل المطر واذا قل المزاج قلت البركه وان عظم المطر واخرج ابن ابي
حاتم عن خالد بن يزيد قال المطر منه من السما ومنه ما يستقيه الغيم من البحر فيعذبه
الرعد والبرق فاما ما كان من البحر فلا يكون له نبات واما النبات فما كان من السما
واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ما من عين جاريه الا واصلها من الثلج واخرج
ابو الشيخ عن كعب قال لولا ان الجليد ينزل من السما الرابعه لم يمر بشي الا اهلكه
واخرج ابو الشيخ عن ابي مالك الغفاري قال سالت ابن عباس ان هذه السما الدنيا
الى التي تليها وما بينهما ما مطبقا تجري فيه من الدواب مثل ما في مابكم هذا واخرج
ابن ابي زمنين في اصول السنه بسنده عن سلمان الفارسي قال تحت هذه السما
بحر ما يطفح فيه الدواب مثل ما في بحركم هذا ومن ذلك البحر غرق الله قوم نوح وهو
ما اسكنه الله للعذاب وسينزله قبل يوم القيمه فيغرق به من يشا ويعذب به من يشا
مايده اخرج ابو الشيخ عن قتاده قال كان ادم عليه السلام يشرب من السحاب
ما ورد في الرعد والبرق والصواعق قال تعالى فيه ظلمات ورعد وبرق يجعلون
اصابعهم في اذانهم من الصواعق وقال هو الذي يريكم البرق واخرج احمد والترمذي
وصححه والنساي وابو الشيخ عن ابن عباس ان اليهود قالوا يا رسول الله اخبرنا عن
الرعد ما هو قال ملك من الملايكه موكل بالسحاب معه مخاريق من نار يسوق بها
السحاب حيث شا الله قالوا فما الصوت الذي يسمع فيه قال زجره السحاب
اذا زجره حتى ينتهي الى حيث امر قالوا صدقت واخرج ابو الشيخ وابن المنذر عن ابن

قلت ينزل الارض الفضر فيطر من الليل فتصبح من الغدي في الارض ضفادع خضر فقال ابن عباس

٦ حرير ٣٧

من طريق شهر بن حوشب

عباس قال الرعد ملك يسوق السحاب بالتسبيح كما يسوق الحادي الابل بحدايه
واخرج وابو الشيخ من طريق ابي مالك عن ابن عباس قال الرعد ملك يزجر السحاب
بالتسبيح والتكبير واخرج ابو الشيخ عن شهر بن حوشب قال الرعد ملك موكل بالسحاب
يسوقه كما يسوق الحادي الابل فاذا خالفت سحابه صاح بها فاذا اشتد غضبه
تناثرت من فيه النيران الصواعق التي رايتم واخرج عن السدي قال الرعد ملك يزجر
السحاب ويامره بما يريدان بمطر واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن الضحاك قال الرعد
ملك يسمى الرعد وصوته الذي يسمع تسبيحه واخرج ابن جرير وابن ابي حاتم وابو الشيخ
والبيهقي في سننه عن علي بن ابي طالب قال البرق مخاريق من نار بايدي ملايكة
السحاب يزجرون به السحاب واخرج ابن ابي الدنيا وابو الشيخ من طريق جويبر عن
الضحاك عن ابن عباس قال البرق ملك يترايا واخرج ابن مردويه عن عمرو بن بجاد
الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسم السحاب عند الله
العنان والرعد ملك يزجر السحاب والبرق طرف ملك يقال له روفيل
واخرج ابن مردويه عن جابر بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سيل عن منشا السحاب فقال ان ملكا موكلا بالسحاب يلم القاصيه ويلحم الرابيه
في يده مخراق فاذا رفع برقت واذا زجر رعدت واذا ضرب صعقت
واخرج البخاري في الادب وابن ابي الدنيا في المطر وابن جرير من طريق عكرمه
عن ابن عباس قال ان الرعد ملك ينعق بالغيث كما ينعق الراعي بغنمه واخرج
ابن جرير

ابن جرير وابن مردويه من طريق الضحاك عن ابن عباس قال الرعد ملك من الملايكه
اسمه الرعد وهو الذي تسمعون صوته والبرق صوت من نور يزجر به الملك
السحاب واخرج ابن المنذر وابن مردويه من طريق مجاهد عن ابن عباس قال الرعد
ملك اسمه الرعد وصوته هذا تسبيحه فاذا اشتد زجره احتك السحاب
واصطدم من خوفه فتخرج الصواعق من بينه واخرج ابن جرير عن مجاهد قال البرق
مصع ملك واخرج ابن ابي حاتم عن محمد بن مسلمة قال بلغنا ان البرق ملك له
اربعة وجوه وجه انسان ووجه ثور ووجه نسر ووجه اسد فاذا مصع
بذنبه فذلك البرق واخرج ابو الشيخ عن ابي الجلد قال السماء ماء مكفوف والبرق
تلالو الماء والصواعق مخاريق يزجر بها السحاب واخرج الامام احمد في الزهد وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن ابي عمران الجوني قال بلغنا ان دون العرش بحورا من نار تقع
منها الصواعق واخرج ابو الشيخ عن السدي قال الصواعق نار واخرج ابن عساكر
عن كعب الاحبار قال يوشك بالرعد والبرق ان يهاجر الى الشام لا يكون رعده (حتى)
ولا برقه الا ما بين العريش والفرات ما ورد في المجرة والقوس اخرج ابو الشيخ
والطبراني عن معاذ بن جبل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المجرة التي في السماء هي (من طرق)
عرق الافعى التي تحت العرش واخرج الطبراني عن جابر بن عبد الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا معاذ اني مرسلك الى قوم اهل كتاب فاذا سيلت عن
المجرة التي في السماء فقل هي لعاب حية تحت العرش واخرج ابو الشيخ عن خالد

واخرج ابن ابي حاتم عن ابي هريرة قال البرق اصطفاق البرد

بن معدان قال المجرة التي في السما من عرق الهوام الذين يحملون العرش واخرج البخاري
في الادب المفرد وابو الشيخ من طرق عن علي بن ابي طالب قال المجرة ابواب السما التي
صب الله منها الما المنهمر على قوم نوح واخرج ابو الشيخ بسند صحيح عن ابن عباس
قال المجرة باب السما الذي ينشق منه واخرج من وجه اخر عن ابن عباس قال
المجرة باب السما وطرفها من ههنا مهب الدبور ثنيا من وثنيا سر واخرج البخاري
في الادب المفرد عن ابن عباس قال المجرة باب من ابواب السما واما قوس قزح
فامان من الغرق بعد قوم نوح واخرج سعيد بن منصور في سننه والبخاري في
الادب المفرد بسند صحيح عن سعيد بن جبير ان هرقل كتب الى معويه يساله
عن المجرة وعن القوس وعن مكان طلعت فيه الشمس ثم لم تطلع فيه قبل ذلك
ولا بعده فقال معويه من لي فقيل ابن عباس فكتب اليه يساله فكتب اليه ابن
عباس اما المجره فباب السما الذي ينشق منه واما القوس فانه امان لاهل
الارض من الغرق واما المكان الذي طلعت فيه الشمس فالمكان بين البحرين انفلق
لبني اسرايل واخرج ابو نعيم في الحليه عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
لا تقولوا قوس قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله فهو امان لاهل الارض
واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس مرفوعا امان اهل الارض من الغرق القوس
واخرج الحسن بن بشر وابن عساكر من طريق جويبر ومقاتل عن الضحاك عن ابن
عباس في قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماك ويا سما اقلعي فابتلعت الارض
ماها

بذلك

ماها وارتفع ما السما حتى بلغ عنان السما رجا ان يعود الى مكانه فاوحى الله
اليه ان ارجع فانك رجس وغضب فرجع الما فملح وخم وتردد فاصاب الناس
منه الاذى فارسل الله الريح فجمعه في مواضع البحار فصار زعاقا ما لا ينتفع
به وتطلع نوح فاذا الشمس قد طلعت وبدا له اليد من السما وكان ذلك اية
ما بينه وبين ربه امان الغرق واليد القوس الذي يسمونه قوس قزح ونهي ان يقال
قوس قزح لان قزح شيطان وهو قوس الله وزعموا انه كان عليه وتر وسهم
قبل ذلك في السما فلما جعله الله امانا لاهل الارض من الغرق نزع الله الوتر والسهم
ماورد في الزلزله اخرج ابو الشيخ وابن ابي الدنيا في كتاب العقوبات عن ابن عباس
قال خلق الله جبلا يقال له قاف محيط بالارض وعروقه الى الصخرة التي عليها
الارض فاذا اراد الله ان يزلزل قريه امر ذلك الجبل فيحرك الذي يلي تلك القريه
فيزلزلها ويحركها فمن ثم تحرك القريه دون القريه واخرج نحوه عن وهب ماورد في الجبال
اخرج ابو الشيخ عن عبد الله بن بريده قال قاف جبل محيط بالارض من زمرده
عليها كتفا السما واخرج ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن كعب [illegible] في قوله حتى توارت
بالحجاب قال الحجاب جبل اخضر من ياقوت محيط بالخلايق فمنه خضرة السما
التي يقال لها الخضرا وخضرة السما ~~فهو خضرة تلك الصخره~~ واخرج
التي يقال لها الخضرا وخضره البحر من السما
فمن ثم يقال البحر الاخضر
ابن ابي حاتم وابو الشيخ عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما
خلق الله الارض جعلت تميد فخلق الجبال فالقاها عليها فاستقرت

ابو الشيخ

فمنه

ابو الشيخ عن ابن عباس قال البحر على صخرة خضرا فاخرج ذي من خضرة السما فهو من خضرة تلك الصخرة واخرج ابن ابي حاتم

فعجبت الملايكه من خلق الجبال فقالت يرب هل من خلقك اشد من الجبال فقال الحديد
فقالت يرب فهل من خلقك اشد من الحديد قال نعم النار فقالت فهل من خلقك
اشد من النار قال نعم الما قالت يرب فهل من خلقك شي اشد من الما قال نعم الريح
قالت فهل من خلقك شي اشد من الريح قال نعم ابن ادم يتصدق بيمينه تخفيها
من شماله واخرج ابن ابي حاتم عن عطا قال اول جبل وضع علي الارض ابو قبيس واخرج
~~ابو الشيخ عن ابن عباس انه سيل عن المد والجزر فقال ان لله ملكا موكلا~~
~~بقاموس البحار اذا وضع رجله فيها فاضت واذا رفعها غاضت فذلك المد والجزر~~ واخرج
ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان الجبال لتفخر علي الارض فانها اثبتت بها ماورد في
البحار اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال ان هذا الخلق احاط بهم بحر قيل وما بعد البحر
قال هوا قيل وما بعد الهوا قال بحر احاط بهذا الهوا والبحر الداخل الى سبعة ابحر
والثامن قيل وما بعد الثامن قال ثم انتهى الامر واخرج عن حسان بن عطيه قال
بلغني ان مسيرة الارض خمسماية سنة بحورها منها مسيرة ثلاثماية سنه والخراب
مسيرة ماية سنه والعمران مسيرة ماية سنة واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس انه
سيل عن المد والجزر فقال ان معه ملك موكل بقاموس البحار اذا وضع رجله فاض
واذا رفعها غاض فذلك المد والجزر واخرج ابو الشيخ عن ابن عمرو قال تحت بحركم
هذا بحر من نار وتحت ذلك البحر بحر من ما وتحت ذلك البحر بحر من نار حتى عد سبعة
ابحر من نار وسبعة ابحر من ما واخرج ابن ابي حاتم عن سفين قال بلغني ان البحر يخرج من زق
واخرج

ابو الشيخ عن عطا قال ان الجبال [illegible] الارض [illegible] ثبتت بها

واخرج عن [illegible] الارض سبعة [illegible] ارضين [illegible]

واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله ابن عمرو قال بلغني ان البحر رزق بيد ملك لو يغفل
عنه الملك لطم علي الارض واخرج ابن ابي حاتم عن كعب الاحبار قال انما يفضل
البحر الارض بمربط ثور واخرج ابن ابي شيبه في المصنف عن عبد الله ابن عمرو
قال ما البحر لا يجزي من وضو ولا جنابه ان تحت البحر نارا ثم ما ثم نارا ماورد في
النيل اخرج احمد والحاكم وصححه عن انس ان رسول الله صلي الله عليه وسلم
قال رفعت لي سدرة المنتهى في السما السابعة تخرج من ساقها نهران ظاهران
ونهران باطنان قلت يا جبريل ما هذان قال اما الباطنان ففي الجنه واما
الظاهران فالنيل والفرات واخرج مسلم عن ابي هريره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سيحان وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنه
واخرج الحارث بن ابي اسامه في مسنده والبيهقي في البعث عن كعب قال نهر
النيل نهر العسل في الجنه ونهر دجله نهر اللبن في الجنه ونهر الفرات نهر
الخمر في الجنه ونهر سيحان نهر الما في الجنه واخرج ابو الشيخ في العظمه عن الليث
ابن سعد قال بلغني انه كان رجل من بني العيص يقال له حايد بن ابي شالوم بن
العيص بن اسحق بن ابرهيم عليه السلام خرج هاربا من ملك من ملوكهم حتى دخل
ارض مصر فاقام بها فلما راي اعاجيب نيلها جعل لله عليه ان لا يفارق
ساحلها حتى يبلغ منتهاه ومن حيث يخرج او يموت فسار عليه قيل ثلاثين
سنة في الناس وثلاثين سنه في غير الناس وقيل خمسة عشر كذا وخمسة عشر

[illegible]

كذا حتى انتهى الى بحر اخضر فنظر الى النيل ينشق مقبلا واذا رجل قائم يصلي تحت
شجرة تفاح فلما راه استانس به وسلم عليه فقال له من انت قال انا حايد بن ابي
شالوم بن العيص فمن انت قال انا عمران بن فلان بن العيص فما الذي جا بك يا حايد
قال جيت من اجل هذا النيل قال وانا جابي الذي جابك حتى انتهيت الى هذا الموضع
فاوحى الله الي ان اقف هنا حتى ياتيني امره قال له حايد اخبرني ما انتهى اليك من
امر هذا النيل وهل بلغك في الكتب ان احدا من بني ادم يبلغه قال نعم بلغني ان
رجلا من بني العيص يبلغه ولا اظنه غيرك قال كيف الطريق اليه قال سر
كما انت على هذا البحر فانك ستاتي دابة ترى اولها ولا ترى اخرها فلا يهولنك
امرها وهي معادية للشمس اذا طلعت اهوت اليها لتلتقمها واذا غربت اهوت
اليها كذلك فاركبها تذهب بك الى جانب البحر فسر عليه فانك ستبلغ ارضا
من حديد فان جزتها وقعت في ارض من نحاس فان جزتها وقعت في ارض من فضة
فان جزتها وقعت في ارض من ذهب فيها ينتهي اليك علم النيل فسار حتى انتهى الى
ارض الذهب فسار فيها حتى انتهى الى سور من ذهب شرفه من ذهب وقبة
من ذهب لها اربعة ابواب فنظر الى ما ينحدر من فوق ذلك السور حتى يستقر
في القبة ثم يتصرف في الابواب الاربعة فاما ثلاثة فتغيض في الارض واما
واحد فيسير على وجه الارض وهو النيل فشرب منه واستراح واهوى الى
السور ليصعد فاتاه ملك فقال له يا حايد قف مكانك فقد انتهى اليك علم

هذا

هذا النيل وهذه الجنة انما ينزل من الجنة واخرج ابن ابي حاتم عن عبد الله بن عمرو
قال نيل مصر سيد الانهار سخر الله له كل نهر بين المشرق والمغرب فاذا اراد
الله ان يجري نيل مصر امر كل نهر ان يمده فامدته الانهار بمائها وفجر الله
له الارض عيونا فاذا انتهى جريته الى ما اراد الله اوحى الله الى كل ماء يرجع
الى عنصره خاتمة اخرج الطبراني عن مسلم الهجري قال قلت لعبد الله بن عمرو
مم خلق الخلق قال من ماء وريح ونور وظلمة فاتيت ابن عباس فسالته عن ذلك
فقال فيها كما قال عبد الله بن عمرو تم الكتاب والحمد لله وحده وصلى الله على محمد
واله وصحبه وسلم في

مستهل

جماد

الاول ٩٠٩

٢٥٦ حديث

بسم الله الرحمن الرحيم الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تاخذه
سنة ولا نوم له ما في السموات وما في الارض من ذا الذي
يشفع عنده الا باذنه يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشي من علمه
الا بما شا وسع كرسيه السموات والارض
ولا يؤوده حفظهما وهو العلي العظيم يا حفيظ
يا شافي يا معافي يا الله يا الله يا الله

١٠١٢٩



بسم الله الرحمن الرحيم

تحفة النظار في الفرق بين الثبوت والتكرار
تاليف شيخ الحفاظ العلامة الجلال السيوطي

فائدة عن ابن عباس سبع اشيا النظر اليها عباده نظر الاخ الى اخيه في الله عباده والنظر في المصحف عباده والنظر الى الكعبه
والنظر الى الوجه الوالدين والنظر الى وجه العالم وفي كتاب العلم قال الفضيل بن عياض النظر الى الاخ في الله بالشوق
والمحبه عباده وقال الحسن لنا اخواننا احب الينا من اهلينا واولادنا لان اهلينا يذكرونا الدنيا
واخواننا يذكرونا الاخره وقال بلال بن سعد اخ لك كلما لقيك ذكرك بالله خير لك من اخ كلما لقيك وضع في كفك دينارا
قال سهل ...

اوال زلزله وقعت في الدنيا حكى المفسرون ان قيل لما
قتل لما قتل هابيل رجفت الارض سبع ايام

٤	٩	٢
٣	٥	٧
٨	١	٦

بسم الله الرحمن الرحيم اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه اجمعين الى يوم الدين

وبعد فقد وقعت مسئلة وهو ان رجلا اقر بان امراة اخته من الرضاع ثم كذب نفسه بعد
ذلك وتزوجها فرفعت القصة الى قاضي الحنفية بالديار المصرية شمس الدين الامشاطي فزعم ان هذا
النكاح على مذهبه باطل فنازعه حنفية عصره في ذلك وقالوا بل مذهب ابي حنيفة صحة هذا النكاح
وكتبوا عبارات كتبهم في ذلك ورفعوها الي لانظر فيها هل تؤيد مقالتهم او مقالته فنظرت فيها
وكتبت ما نصه الذي فهمته من صريح هذه النقول ان المقر باخوة امراة من الرضاع او نحوها
يقبل رجوعه ما لم يثبت على اقراره ومعنى الثبوت وهو المعبر عنه بالاصرار في عبارة اخرى ان ياتي
بلفظ يتحقق ان الاقرار السابق منه حق وانه لم يتهم فيه ولم يغلط ولم يكذب ولم يوهم فلا يتعين
التعبير بلفظ هو حق بل كلما ادى معناه فهو مثله كقوله هو صدق او الامر كما قلت او كما وقع
مني او صحيح او ما اشبه ذلك وليس في هذه النقول ما يدل على ان التكرار مانع من الرجوع الا بالتقريب
كما هو واضح ورأى المعنى لان التكرار تجديد للفظ الاول والثبوت تحقيق للفظ الاول وانه غير
واهم فيه ولا مخطئ والتحقيق اخص من التجديد فلا يلحق بالاعم من حيث المعنى لان قيد الخصوص
يمنع الالحاق فان قلت يصح الالحاق باعتبار المعنى الاعم لان المعنى في الثبوت المانع من قبول
الرجوع هو ما فيه من تاكيد الاقرار السابق والتكرار ايضا تاكيد له فيفيد ذلك قلت
ممنوع فانه ليس المعنى في الثبوت التاكيد ولا بد بل المعنى فيه انه اثبات للاقرار السابق
وشهادة له بالحقيقة ويستحيل على انه صادق فيه غير واهم ولا ناس وهذا امر زائد على
التاكيد لا يوجد في التكرار ونزيد ذلك وضوحا فنقول الثبوت يستلزم الاثبات
لانه مطاوعه تقول اثبت الشيء فثبت ثبوتا والاثبات ليس انما يكون بشيء اخر غير ضرورة
ان الشيء لا يثبت بنفسه فلا بد ان يكون المثبت به غير المثبت فالمثبت به هو الآلة الاثبات
على ما ذكرنا منحصر في اللفظ الدال على الحقيقة وما ادى معناه سواء كان معه اشهاد ام لا
والاشهاد لا ينفك عن اللفظ المذكور فليست ضرورة الاشهاد مغايرة لصورة الثبوت
بل هي احد صورها لانه اشهاد على اللفظ المثبت واما التكرار فاكثر ما فيه انه اعادة
اللفظ الاول بنفسه من غير مغايرة واذا لم يكن مغايرا لم يصح ان يكون مثبتا له لا نحاد
واذا انتفى الاثبات انتفى الثبوت ضرورة انتفاء المطاوع واذا انتفى الثبوت لم يمتنع الرجوع

فان قلت ما ذكرته من ان التكرار لا يصلح للتحقيق الدافع للوهم والسهو والغلط يخالف قول
اهل العربية والبيان ان التاكيد فائدته دفع توهم المجاز والسهو والتكرار والتاكيد فليكن
مفيدا لذلك قلت الجواب عنه من اوجه الاول انا نمنع اولا ان التكرار تاكيد
وانما يفيد ضربا من التاكيد لا انه هو التاكيد وقد قرروا الفرق بينهما جماعة من علماء البلاغة
ومما فرق به بينهما ان التاكيد شرطه الاتصال وان لا يزاد على ثلاث والتكرار يخالفه في الامرين
ومن ثم بنوا على ذلك ان قوله تعالى فباي آلاء ربكما تكذبان تكرار لا تاكيد لانها زادت على الثلاث
وكذا قوله تعالى ويل يومئذ للمكذبين الثاني لو سلمنا ان التكرار تاكيد لم يلزم ما ذكر
لان الذي ذكره البيانيون انه يفيد دفع توهم المجاز والسهو والغلط ليس كل التاكيد بل نوع
من التاكيد المعنوي وهو التاكيد بالنفس والعين لا التاكيد بكل ونحوه ولا التاكيد اللفظي
والتكرار قريب من التاكيد اللفظي فلا يفيد وانما الذي يشبه التاكيد بالنفس والعين هو
الاتيان بقوله هو حق او صدق او الامر كما قلت او نحو ذلك وبهذا انتظم صنيع الفقهاء
والنحويين الثالث ان دقائق العربية والبيان والمعقول لا يلزم اطرادها في
الفروع الفقهية لانه قد يمنع من ذلك مانع من مدرك فقهي او امر عرفي او غير ذلك كما عرف
من صنيع الفقهاء حيث لم يخرجوا كثيرا من الفروع على ما تقتضيه القاعدة العقلية او النحوية
لما ذكرناه ثم ان قول شمس الائمة ولكن الثابت على الاقرار كالمجدد له بعد العقد ظاهر في
ان التجديد قبل العقد لا يمنع الرجوع والا لم يكن لتخصيص القياس عليه معنى فان قلت
لا يظهر بين الحالين فرق قلت بل الفرق بينهما ظاهر من وجهين احدهما ان
التجديد بعد العقد مصادف لما يؤثر فيه وهو العصمة فيرفعها بخلاف التجديد قبله فانه لم
يصادف عصمة يرفعها فلغى الثاني ان التجديد بعد العقد لا يكون غالبا الا عن تحقيق لما اخبر به
من رفع العصمة بخلاف المجدد قبله فانه لا يخشى رفع العصمة فلا يبالي باطلاق العبارة من غير تحرير
ولا تثبت فيقبل رجوعه ثم ايقول ابن فرشته او لو ثبت عليه بان قال هو حق صريح
في ان المراد بالثبوت ما يدل على تحقق ما قاله وانه غير واهم فيه من اللفظ المذكور وما ادى
معناه والتكرار اعم كما بينا والاعم لا يؤدي معنى الاخص وكذا قول لطائف الاشارات

لا لو ثبت عليه بقوله هو حق وقول العلامة ابن الهمام وتفسير الثبوت ما ذكرنا يجل هذا صريح في ضبط الثبوت بما ذكرنا ما ظهر لي من ان هذه النقول لا تفيدان التكرار مانع من قبول الرجوع واما قول صاحب البدايع انه اقر ببطلان ما يملك ابطاله للحال فارق الى اخره فجوابه انه يصلح فارقا بين التجديد قبله وبعده كما تقدمت الاشارة اليه ليس في قول المبسوط واذا اقرت المراة الى اخره ما يشهد ان التكرار قبل العقد قام مقام الثبوت المفسر بما ذكر هذا ما ذكر لي في هذا المحل فيما في كلامهم ولو كانت المسئلة تتعلق بمذهبنا لكان لي فيها كتابة ابسط من هذا والتفق والله الموفق تمت الرسالة بحمد الله وعونه

سئل العز بن عبد السلام بما نصه ما تقول في المسبح يأتي بلفظ يفيد عددا كثيرا كقوله سبحان الله عدد خلقه مرة واحدة او عدد هذا الحصى وهو الف هل يستوي اجره في ذلك واجر من كرر لفظ التسبيح الف مرة اولا فاجاب قد يكون بعض الاذكار افضل من بعض لعمومها وشمولها واشتمالها على جميع الاوصاف السلبية والذاتية والفعلية فيكون القليل من هذا النوع افضل من الكثير من غيره كما جاء في قوله سبحان الله عدد خلقه ونحو هذا وكما في قوله عليه الصلاة والسلام الظاهر بياذا الجلال والاكرام لان الالف واللام في ياذا الجلال والاكرام مستغرقة لاصناف الجنس في الجلال والاكرام اذ لا اكرم الامنه وقد اتصف بكل جلال وكمال فانتفت جميع صفات العيب اذ يصح ان تعالى جل بعلمه وقدرته وشمول كلمته ونفوذ ارادته ولا اشكر ان الثنا بالاعم ابلغ من الثنا بالاخص واياص فان كان الثنا الذي من الاذكار توقيفيه وترتب الاجر عليها ومقداره توقيفي لمن اتى بكثرة الاجر بمقدار معين لان ذلك مرجعه الى النبي صلى الله عليه وسلم وحده انتهى قال الحافظ المحقق الجلال السيوطي قاعدة لم يرد فليس لاحد ان يحكم عليه من ابو عمرو بن الصلاح عن القدر الذي يصير به من الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظب العبد على الاذكار المأثورة المثبتة صباحا ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا ونهارا وهي مبينة في عمل اليوم والليلة كان من الذاكرين الله كثيرا انتهى وقال بعضهم الذاكر الكثير ما جرى على الاخلاص من القلب والقليل ما يقع على حكم الاتفاق كالذاكر باللسان انتهى وعندي ان الاول اولى والثاني يشبه انه من كلام السادة الصوفية نفعنا الله بهم كما تم امين وقد قيل في قوله صلى الله عليه وسلم افضل العباد درجة عند الله يوم القيامة الذاكرون الله كثيرا انما كان الذاكرون الله افضل لاستحضار الذاكر عظمة الله في كل اوقاته ولزومه الادب بظاهره وباطنه معا ومحافظته على اوامره ومجانبته نواهيه اذ الذاكر الكبير ذكر الله في كل حال قائما وقاعدا وعلى جنب ومن ذكره كذلك فقد راقبه ومن راقبه فقد جانب الفواحش ما ظهر منها وما بطن فحصلت للذاكر وجوه السعادة في الدنيا فافهم وهذا يدل لما قاله من اولوية الاول فتامل